

الخطوة

السابعة

لا تنسَ النموذج المصغر  
لموقعك الإلكتروني





## لقد أصبح كل شيء واضحاً

الآن التصميم جاهز ومتفق عليه، ولا ينقصك شيء لتبدأ.

فلا حاجة لإضاعة المزيد من الوقت،،،  
**لكن مهلاً.....**

بقيت خطوة واحدة هي الأهم قبل أن تبدأ فعلاً.

فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقدم على تأسيس موقع إلكتروني دون أن يكون لديك **نموذج مبدئي** من هذا الموقع يكون

**أساس العمل عند التنفيذ** فيما بعد، تماماً كالمهندس الذي لا يمكن أن يقدم على بناء أي عقار دون أن يكون لديه نموذج مصغر من ذلك العقار.

ولو تجاهلت الأمر، فسيجد فريق العمل لديك نفسه عند التنفيذ أمام **كم هائل من التعديلات** والتغييرات، التي قد تهدم كل شيء فيما بعد، وهذا عادةً ما يحدث لدينا في المواقع العربية.

ويأتي هنا دور النموذج المصغر بوصفه أحد أهم الأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها للتقليل من خطر التعديلات تلك، وتدارك أي تغييرات جوهرية في تصميم الموقع وهيكلته من البداية قبل الشروع الفعلي في بناء الموقع الإلكتروني بشكل عملي. مما قد يوفر الكثير من الوقت والجهد، الذي قد يضيع في الاستمرار في **عمليات التعديل** فيما بعد.

ويمثل النموذج المصغر تصويراً مجسداً وحيماً للموقع الإلكتروني، يوضح بشكل عملي ما سيكون عليه الموقع بعد تدشينه من ناحية التصميم والمحتوى، وكيف سيتعامل معه زواره. فيراه فريق العمل ويستخدمه بمن فيهم أنت صاحب الموقع الإلكتروني وربما عينة من زواره، ثم يتم وضع أي **تعديلات** عليه قبل الشروع في التنفيذ، فحتى لو كانت تلك التعديلات جوهرية فهي في هذه المرحلة غير مكلفة (نوعاً ما) بوصفها تتم على النموذج المصغر، وليس على الموقع الإلكتروني الحقيقي نفسه.



ويتم تطوير النموذج المصغر بالاعتماد بشكل كلي على التصميم العام للموقع وتصميم الصفحة الرئيسية والقالب العام الذي تم بناؤه مسبقاً، إضافة إلى خريطة الموقع الإلكتروني بوصفها تمثيلاً حياً لكل أقسامه. ويكون النموذج المصغر بحد ذاته **الأساس**، الذي يتم الاعتماد عليه في بناء الموقع الإلكتروني فيما بعد، حيث لا يتم الشروع في بناء الموقع الإلكتروني قبل الاتفاق عليه من قبل فريق العمل وموافقته مهما أخذ ذلك من وقت، فكلما كان النموذج المصغر واحداً ومتفقاً عليه، كلما سهلت عملية البناء فيما بعد، وقللت من التعديلات التي قد تجري لاحقاً.

وللأسف، فإن الكثيرين **يغفلون** عن النموذج المصغر بوصفه عنصراً مهماً من عناصر نجاح بناء أي موقع إلكتروني، بل ربما لا يعلم بوجوده الكثير من المتخصصين في هذا المجال، فيكتفون فقط بتصميم للصفحة الرئيسية أو القالب العام. ثم يعمدون إلى العمل فوراً، وإغفال النموذج المبدئي يعني ببساطة أن الموقع الإلكتروني يعتمد على **الحظ** في تطويره، وأتينا لا نعرف على وجه اليقين ماهية هذا الموقع حتى ينتهي. وهذا للأسف ما تعمل وفقه الكثير من الشركات التقنية. لذا فإن على أصحاب المواقع التركيز على أن يتم تصميم النموذج المصغر واعتماده من قبلهم قبل الشروع في تنفيذ الموقع الإلكتروني.

### ما النموذج المصغر؟

يتشابه النموذج المصغر للموقع الإلكتروني مع ذلك النموذج الذي يقوم المهندسون بوضعه قبل شروعاتهم في البناء والتعمير أو التصنيع، حيث إنهم يعتمدون عليه في التنفيذ فيما بعد، فلا يمكنهم العمل من دونه. وهذا ما يجب أن يكون عليه الحال مع عملية بناء مواقع الإنترنت.



ويتكون النموذج المصغر للموقع الإلكتروني من عدد **محدود** من الصفحات الإلكترونية **الحقيقية** المكتوبة بلغة الإنترنت HTML، التي تمثل أقسام الموقع الإلكتروني كافة وتفرعاته الرئيسية وفقاً لما تم تحديده في خريطة الموقع الإلكتروني مسبقاً. تحتوي هذه الصفحات على كافة التأثيرات والتصاميم ونظام التجوال والنماذج الإلكترونية والمهام التفاعلية مع الزوار. فالنموذج المصغر - كما ذكرنا - ما هو إلا **تمثيل حي لخريطة الموقع الإلكتروني**.

ويصور النموذج المصغر **التصميم** العام للموقع الإلكتروني، و**شكل** صفحته الرئيسية و**جميع الأقسام** الرئيسية فيه وطبيعة **المحتوى** الذي سيظهر في كل قسم، وذلك بما لا يزيد على **٢٠** صفحة إلكترونية حقيقية يمكن استخدامها، وكأنها موقع إلكتروني صغير لتغطي جوانب الموقع الإلكتروني الرئيسية كافة دون الخوض في تفاصيل قد لا تكون لها أهمية في البداية.

ولا يقف الأمر عند الشكل أو التصميم فقط، بل لا بد أن يصور النموذج المصغر أيضاً كيفية **تفاعل** الموقع الإلكتروني مع زواره وما يتعلق بذلك من نماذج إلكترونية وأدوات تفاعلية مختلفة باعتبار أن التفاعلية هي أحد أهم العناصر التي تجب رؤيتها واختبارها من خلال النموذج المصغر.

### اللغة المعيارية للويب HTML & CSS

إتش تي إم إل (لغة توصيف النص التشعبي) وسي إس إس (صفحات الطرز المتراصة) هما من التقنيات الأساسية لبناء صفحات ويب، وهما الأساس الذي سيعتمده المصممون في بنائهم النموذج المصغر.

```

<div class="header header_3" title="360°
  <div style="position:absolute; top: 360
    <a href="http://plus7.arte.tv/de/
      <span class="pseudo_h2">Sensu
        data:image/s3,anthropic-data-us-east-2/u/marker_images/0111/0000/0100/01111011/sfishman-crabby-pdf-202602250520-english-chan/e9df6c496221f33d7d50c014bac7546a.jpg

نموذج لصفحة رئيسية لقسم رئيسي في الموقع ويظهر قوائم المحتوى بأكثر من شكل.



• **صفحات قوائم المحتوى:** هي الصفحات التي تتفرع عن كل صفحة من صفحات الأقسام الرئيسية، والتي تحتوي على التصنيفات الرئيسة والفرعية التابعة لكل قسم. كتقوائم المنتجات أو الإبداعات أو الخدمات أو الكتب أو الأخبار أو أي مقالات ذات علاقة. وتظهر هذه التصنيفات بأشكال مختلفة يمكن الاختيار من بينها حسب حاجة الموقع الإلكتروني، ويجب على النموذج المصفر أن يشمل الأشكال المتوقعة كافة، التي تظهر بها تلك التفرعات، وأهم تلك الأشكال التي يمكن أن يتم الاختيار منها:

- **القوائم:** التي قد تظهر على عمود واحد أو عمودين، وتحتوي قوائم بأسماء واضحة لتلك التفرعات والتصنيفات.

- **العناوين والمختصرات:** حيث يتم إظهار اسم التصنيف أو المحتوى مع ملخص بسيط يعبر عن ذلك المحتوى، ورابط إلى الصفحة التي تحتوي المقال كاملاً، ويستخدم هذا الشكل عادة مع الأخبار وبنوك المعلومات ونحوها.

- **الترتيب الأبجدي:** حيث تظهر قوائم المحتوى حسب ترتيبها الأبجدي من خلال الحرف الذي يختاره زائر الموقع الإلكتروني، ويناسب هذا النوع بنوك المعلومات والقوائم الطويلة جداً.



- **الأجندة:** حيث يظهر المحتوى على هيئة أجندة أحداث ومناسبات، تحتوي على عنوان الحدث وتاريخه ومكانه، ويستخدم هذا الشكل للتعبير عن الأحداث أو المواعيد أو المؤتمرات ونحوها.

نموذج لبعض الطرق لعرض  
قوائم المحتوى من موقع مكتوب

- **علامات التعريف Tags:** حيث يتم عرض قائمة المحتويات من خلال علامات التعريف أو التصنيف أو الكلمات المفتاحية، التي يتم عادة إسنادها إلى كل مقال في الموقع الإلكتروني، وتعد هذه الطريقة مميزة في المواقع الترفيهية والثقافية والمدونات ونحوها.

• **صفحة المقال:** التي تمثل المحتوى بحد ذاته، وهي آخر مستوى يصل إليه زائر الموقع. قد يختلف شكل هذه الصفحة حسب طبيعة الموقع الإلكتروني، فالمقال في موقع إلكتروني إخباري يختلف عن ذلك المقال في موقع إلكتروني فني. وترتبط صفحة المقال عادة بمجموعة من الأدوات التي تساعد زوار الموقع الإلكتروني على التفاعل مع المحتوى الذي يقرؤونه ومشاركته مع الآخرين، وأهم تلك الأدوات التي يمكن توفيرها:

- **طباعة الصفحة** حيث يُمكن الموقع الإلكتروني الزائر من إظهار الصفحة بالمحتوى فقط دون التصميم، ليتمكن زائر الموقع الإلكتروني من طباعتها.

- **إرسالها إلى أحد الأصدقاء** حيث يتمكن زوار الموقع الإلكتروني من إرسال نسخة من المقال لمن يريدون من أصدقائهم من خلال تحديد البريد الإلكتروني الخاص بمن سيتم الإرسال له، ليتم إرسال بريد إلكتروني يربط المقال أو بالمقال نفسه.

- **التعليق** حيث يُمكن الموقع الإلكتروني زواره من إضافة تعليق على المقال، بحيث يظهر أو لا يظهر مرفقاً بالمقال في صفحات الموقع الإلكتروني. وهذا أبسط أنواع التفاعل التي يمكن توفيرها للزوار.

تدر هذا النموذج

أضف تعليقك

المعجب الصلبي

إرسال لصديق

شريكك الاجتماعي

الإسم :

البريد الإلكتروني :

أضف تعليقك

نص التعليق :

- **المشاركة مع الآخرين** حيث يمكن مشاركة الزائر للموضوع مع أصدقائه عبر المواقع الاجتماعية كـ فيس بوك أو تويتر، فيرسل موقعك رابط الموضوع للمتصلين مع الزائر عبر شبكته الخاصة في تلك المواقع الاجتماعية.



**-المحتوى المرتبط:** حيث يظهر على يمين الصفحة أو يسارها روابط للمقالات المرتبطة بهذا المقال، سواء من داخل الموقع الإلكتروني أو من خارجه، مما يُمكن الزائر من الحصول على محتوى آخر مرتبط بما يقرؤه دون حاجته للبحث.

**•صفحات المهام:** تمثل هذه الصفحات المهام التي سيقوم بها زائر الموقع الإلكتروني، ويجب أن يعبر عنها النموذج المصغر. بعض تلك المهام عامة وشائعة بين جميع المواقع كالبحث والاتصال بصاحب الموقع الإلكتروني والاشتراك في القائمة البريدية، وبعضها الآخر قد يكون خاصاً بموقعك وفقاً لطبيعته وطبيعة الخدمات التي سيقدّمها كالبيع والشراء والمجتمعات الإلكترونية ونحوها.

### محددات تصميم النموذج المصرفي:

باعتبار أن النموذج المصرفي يمثل الموقع الإلكتروني الحقيقي فيما بعد، فلا بد عند تصميمه الانتباه لبعض المعايير المتعارف عليها عالمياً في هذا المجال، فعلى الرغم من أن التصميم هو عمل إبداعي لا يخضع لقواعد وقوانين، إلا أن هذه المعايير تضمن أن يظهر



نموذج لصفحة مقال

موقعك على جهاز أي زائر بالشكل الذي تتوقعه أنت، وفي ذات الوقت يكون مقبولاً عند كل الزوار، مهما كانت ثقافتهم بوصفهم اعتادوا على تلك المعايير. وأهم هذه المعايير:

- أن يشمل تصميم كل صفحة من صفحات النموذج المصغر كلا القسمين **القسم النشط وغير النشط** بأجزائهما وللصفحات كافة، فلا تجد صفحة لا يظهر فيها كلا القسمين وبشكل متناغم في جميع الصفحات.

- أن تكون الصفحات **تفاعلية** قابلة للعمل من قبل عينة من الزوار، من خلال القدرة على استعراضها والتجول فيها والتعامل مع النماذج الإلكترونية التي تتضمنها.
- الاهتمام **بالألا** يكون **حجم** الصفحة بما تحويه من نصوص وصور حجماً **كبيراً**؛ حتى لا تكون زيارتها بطيئة من قبل الزوار. ويتراوح حجم الصفحة وفقاً لما هو متعارف عليه بين ٥٠ إلى ١٥٠ كيلوبايت كحد أقصى، بحيث لا يتجاوز زمن تحميلها على أجهزة الزوار ٣ ثوان.

- أن يتم استخدام **اللغة الرمزية المعيارية الديناميكية DHTML** الخاصة بشبكة الإنترنت في بناء النموذج المبدئي دون **إضافات** من أي لغات أخرى، ضماناً للتوافق مع المعايير العالمية من جهة، وضماناً لأن يعمل الموقع الإلكتروني مع أي جهاز كمبيوتر لأي مستخدم دون مشكلات من جهة أخرى. إضافة إلى ضمان **سهولة تطويره** وتركيبه فيما بعد تقنياً بأي شكل بوصفه معيارياً.

لاحظ أن مستعرض الإنترنت الذي يعمل على أجهزة الكمبيوتر، التي يستعملها الزوار في زيارتهم لموقعك لا تفهم في الحقيقة غير لغة الـ HTML فقط. وأي لغة أخرى هي في حاجة إلى **تفسير من قبل جهاز الخادم** الذي يسكن إليه الموقع الإلكتروني مما يعني بطئاً في الاستجابة.





- **اختبار النموذج المصغر وكامل صفحاته** بشكل دائم مع كافة **المستعرضات** المعروفة وأحجام الشاشات المتداولة؛ ضماناً لمعيارية الموقع الإلكتروني، وأن جميع الزوار سيرون الموقع الإلكتروني بالطريقة نفسها دون وجود فراغات أو ألوان غير مناسبة.



على الأقل يجب تجربة النموذج المصغر على مستعرضات MS Explore, Firefox, Chrome

- **أن يكون التصميم سهل الاستخدام والقراءة** من قبل الزوار. ويتم ذلك باختيار **الألوان المناسبة والخلفية** الملائمة وحسن **تنظيم** محتويات وأقسام الموقع الإلكتروني والاختصار قدر الإمكان. وتعد سهولة الاستخدام أهم المعايير التي يجب الاهتمام بها، التي تتبع أساساً من الجمهور المستهدف الذي تم بناء الموقع الإلكتروني له.
- **لا تنس** التعامل مع «النصوص البديلة للصور»، وهي التي تظهر بديلاً للصورة ريثما يتم تحميلها على جهاز المستخدم. لتضمن وصول المعلومة للزائر حتى لو لم ير الصورة لأي سبب.
- **يفضل ألا تتجاوز عدد التصنيفات لكل قسم رئيس أو فرعي ٥٠** تصنيفاً كحد أقصى، ولا تترك أي محتوى دون تصنيف، فهذا سبب رئيس لضياع الزوار. وكن محدداً في اسم التصنيف، وتجنب الأسماء العامة ك«أخرى» أو «متنوعة» أو نحو ذلك، فهي تعبر عن عدم الاحترافية وتسبب إرباكاً للزائر.
- **يجب أن تحتوي كل صفحة على ما يخبر الزائر: أين هو الآن في الموقع الإلكتروني؟** وفي أي قسم بل في أي صفحة يقرأ؟ فيظهر **مسار الصفحة** التي يقف عليها الزائر ابتداءً من الصفحة الرئيسية، مروراً بكل المستويات، حتى مستوى الصفحة التي يقف عليها.



• **احرص على توفير أكثر من طريقة لزوارك للوصول للمحتوى** الذي يريدونه، ولا تكتفِ بطريقة واحدة فقط، وخصوصاً فيما يتعلق بالمحتوى والمهام التي لها أهمية في موقعك، لأن لكل زائر أسلوبه في التصفح، فتضمن بذلك أن تصله المعلومة مهما كانت طريقته.

ومن المنطقي أن يتم التعديل والتغيير في النموذج المصغر بشكل **دائم ومتكرر**، وهذا أمر طبيعي وصحي. **حيث إن التعديل الآن أفضل وأقل تكلفة من التعديل فيما بعد**. على أنه في النهاية لا بد أن يتم الاتفاق على النموذج المصغر بشكله النهائي، ليتم بناء الموقع الإلكتروني اعتماداً عليه، ويجب أن يتشابه النموذج المصغر إلى حد كبير مع الموقع الإلكتروني الحقيقي بعد الانتهاء منه.



## خطوات تصميم النموذج المصغر

يتم عادة وضع النموذج المصغر وبنائه وفقاً للخطوات الآتية:

• يعتمد المصمم أولاً إلى وضع تصميمه للصفحة الرئيسية للموقع بتحويل الصورة، التي تم وضعها مسبقاً للتصميم إلى **صفحة إلكترونية حية** بصيغة الـ HTML، فيمكن استعراضها والتعامل معها عبر الويب. ويتم ذلك باستخدام برامج الرسم المحترفة وأهمها فوتوشوب أو كورال درو Photoshop, Corel Draw وبرامج تصميم الصفحات الإلكترونية كـ MS Publisher أو Dreamwaver

• يعمل المصمم على **التعديل والتغيير في التصميم للصفحة الرئيسية** وفقاً للحاجة وللنقاش، الذي يتم بين فريق العمل ومعك أنت حتى يتم الاتفاق على التصميم **النهائي**. ويجب الاهتمام بهذه الخطوة، حتى لو استغرقت بعض الوقت، فالتعديل والتحديث في التصميم في هذه المرحلة أقل تكلفة وأفضل بكثير من أن يحدث ذلك لاحقاً.

• يتم بعد ذلك بناء **القالب العام** لصفحات الموقع الإلكتروني المأخوذ من الصفحة الرئيسية. حيث يتم بناؤها على هيئة **صفحة إلكترونية** بعد أن يتم تحويلها من هيئتها كصورة إلى صيغة إلكترونية بصيغة الـ HTML، ويأخذ المصممون في الحسبان التعديلات التي قد تكون تمت على الصفحة الرئيسية في أثناء العمل عليها.

• يتم بعد ذلك وفقاً للقالب العام وضع **تصاميم أخرى لبعض الصفحات الداخلية** للموقع خصوصاً بعض أو كل صفحات الأقسام والقوائم بأنواعها، ويتم بناء صفحات إلكترونية حقيقية بصيغة الـ HTML كما حدث مع القالب العام. ويتركز التعديل هنا على **المنطقة النشطة** حيث إن الجزء غير النشط سيبقى كما هو في القالب العام.

• يتم بعد ذلك **ربط الصفحات العنكبوتية بعضها ببعض**، بحيث تصبح وكأنها موقع إلكتروني صغير، قابل للتفاعل بشكل مبسط مع الزوار. حيث يتم تجربته من قبل فريق العمل، وربما من قبل عينة من الزوار والعملاء، وأخذ جميع الملاحظات والتعديل المستمر على كافة الصفحات، سواء بالشكل أو الربط أو التفاعل، حتى يتم الاتفاق عليها بشكل عام.

- القيام باختبار النموذج المصغر وكشف أي أخطاء فيه قبل استخدامه في بناء الموقع الإلكتروني. ويمكن استخدام أداة كشف الأخطاء التي توفرها المنظمة العالمية للويب Markup Validation Service والتي تعمل بشكل محايد على كشف **الأخطاء البرمجية**، والتي قد تكون موجودة في الصفحات الإلكترونية للنموذج المصغر. عليك العمل على تصحيح تلك الأخطاء حتى تختفي تماماً أي أخطاء من النتائج التي تظهرها تلك الأداة.



الموقع الخاص بكشف الأخطاء البرمجية في الصفحات الإلكترونية

- يتم بعد ذلك إرسال كافة هذه الصفحات بعد التأكد من سلامتها للمرحلة اللاحقة للبدء في عملية **بناء** الموقع بشكل فعلي.



## مما يتكون النموذج المصغر؟

تقنياً فإن صفحات النموذج المصغر بعد انتهائه تحتوي على الملفات الإلكترونية الآتية:

- **صفحات الـ HTML** هي الصفحات الرئيسة للموقع، التي يتم استعراضها ومكتوبة باللغة الترميزية المعتمدة والأساسية لمواقع الإنترنت. ويتم استخدام برامج تصميم المواقع المتخصصة في هذا المجال، لتكوين وبناء تلك الصفحات، وأشهر تلك البرامج دريمووفر Dreamwaver حيث يتم تحويل الصيغ الرسومية للتصميم إلى صفحات إلكترونية حية.
- **الصفحات الخاصة بالمؤثرات:** حيث تترافق مع صفحات الويب صفحات تقنية أخرى، تعمل على التحكم فيما قد تحتاجه صفحات الموقع الإلكتروني من مؤثرات يتم بناؤها عادة باستخدام لغة الجافا سكريبت JavaScript، وخصوصاً المؤثرات الخاصة بالروابط ونظام التحوال في الموقع.
- **صفحات العناصر التصميمية الأساسية:** هي التي تحتوي على أغلب عناصر التصميم الخاصة بالموقع ككل. كاللون وأبعاد الصفحة وحجم النصوص والهوامش ونحو ذلك، فتتحكم في عناصر الموقع بحيث تبقى متناسقة ومتماثلة في جميع الصفحات دون شذوذ، ويتم فصل كل تلك العناصر في ملفات منفصلة عن صفحات الويب الأساسية (ملفات CSS) ليسهل التعديل فيها عند الحاجة دون تغيير في الصفحات ذاتها.